

الزربية مرجعية سوسيو - ثقافية ورمز للهوية الوطنية

The Carpet as a Socio-Cultural Reference and a Symbol of National Identity

د. حفيفة هادي¹¹ جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، hafidahadi@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2024/07/29 تاريخ القبول: 2024/10/15 تاريخ النشر: 2024/12/26

المخلص:

يمثل التراث الشعبي بشقيه المادي واللامادي رصيذا ثقافيا غنيا وبعدا تاريخيا وحضاريا عميقا، فهو أحد أهم مقومات هويتنا الثقافية التي أصبحنا ننشدها اليوم، في زمن زالت فيه الحدود القطرية، وكثر فيه التواصل والاحتكاك بين الشعوب. من هذا المنطلق، خصصنا هذه الورقة البحثية لحرفة النسيج التقليدي، التي تعد جزءا من هذا الرصيد الثقافي، والفن الشعبي المتأصل، وتحديد الزرابي التي تمثل أنموذجا أساسيا لتمثيله: فهي كنظام تقني، ونسق فني ثقافي تشكل مرجعية سوسيو - ثقافية، تعبر عما يحتويه المخيال الاجتماعي من أفكار، وقيم، ومعتقدات ومعان تختزل الهوية الثقافية وتشهد على العمق الحضاري لهذا الموروث الثقافي وأيقونة الفن الشعبي الأصيل.

الكلمات المفتاحية: التراث الشعبي؛ حرفة النسيج؛ الزرابي؛ البعد التقني والفني؛ الهوية الثقافية.

Abstract:

Cultural heritage, both in its material and intangible forms, represents a rich cultural asset and it reflects a deep historical and civilizational dimension which makes it one of the most important components of cultural identity at a time when borders are dissolved and communication and interaction between people have increased. In this regard, this research paper is concerned with casting light on the craft of traditional weaving

which is a part of cultural asset and is historically rooted in popular culture. Carpets as being an essential representative of traditional weaving were selected as a case study. As a technical system and a cultural artistic framework, carpets form a socio-cultural reference that reflects the social imagination's ideas, values, beliefs, and meanings, they represent the cultural heritage as they can symbolize a cultural identity.

Keywords: Popular Heritage; Weaving Craft; Carpets; Technical and Artistic Dimension; Cultural Identity.

المؤلف المرسل: د. حفيدة هادي، hafidahadi@yahoo.com

مقدمة:

يتميز المجتمع الجزائري بثراء ثقافي وحضاري كبيرين، يبدو جليا من خلال التراث المادي الذي نعني به الثقافة المادية والحرف التقليدية الفنية، التي اهتمت بها الكتابات الاستعمارية ذات الخطاب الاستعماري الإيديولوجي¹ وأهملتها الدراسات الحديثة، على الرغم من تلك الاستمرارية التي طبعتها، فهذه الحرف لم تكن مجرد صناعة نفعية، لتلبية حاجيات الأفراد الضرورية، بل نسقا ثقافيا، وفنا تشكيليا خاصة في المجتمعات ذات البعد الحضاري. خصصنا هذه الدراسة لحرفة النسيج التقليدي، باعتباره فنا شعبيا تشكل الزرابي أبرز عناصره. وتأتي أهمية الموضوع في كون الزرابي تختزل في ماهيتها تصورات سوسيو ثقافية، تمثل المخيال الاجتماعي، لما تحمله من إبداعات تقنية وفنية ودلالات رمزية، يمكن من خلالها قراءة البناء الحضاري لمختلف العصور ومعرفة خصوصية الهوية الثقافية وجوهرها، بهدف تأطيرها وتوثيقها وحمايتها.

تتمحور الإشكالية حول ما ترويه الزربية الجزائرية، كمنظومة شيفرات ثقافية عن الذاكرة السوسيو - ثقافية كنظام تقني، ونسق فني يستوجب تحليله¹.

لأجل ذلك، ارتأينا توضيح بعض الأبعاد المفاهيمية مثل ماهية التراث الشعبي كإطار عام، ثم أعطينا لمحة عن حرفة النسيج، وتتبع مراحل تطورها لتدليل على بعدها

الحضاري، وتمحورت الدراسة حول الزّرابي من حيث انتمائها الاجتماعي والثقافي وبوصفها فنا تشكيليا ونسقا فنيا.

1. مفهوم التراث الشعبي:

اقتصر مفهومه في البداية على المعتقدات والعادات، والمادة القولية²، ثم توسع ليشمل باقي عناصر الثقافة الشعبية من فنون وحرف يدوية³، فالثقافة تعني كل الأشياء التي صنعها الإنسان تلبيةً لاحتياجاته الحياتية⁴، أما الحضارة فهي نمط وشكل معقد من الثقافة⁵، بينما التراث هو المتوارث من الثقافة، والفرق بينهما هو تلك الاستمرارية التي تميز الثقافة مكونة التراث ذي البعد التاريخي. أما مصطلح "الشعبي" فأساسها فكرة الشيوخ بين العامة جماعة أو مجتمعا يربط بين أفراده مدى ثقافي مشترك، وتشكل الحرف أهم عناصر التراث الشعبي المادي، تسمى صناعة تقليدية إذا أخذنا بعين الاعتبار البعدين الاقتصادي والجمالي، وصناعة تقليدية فنية حينما نركز على الأساليب الفنية ومنها حرفة النسيج الصوفي الأكثر رواجاً في الأرياف والبادي لطبيعتها الرعوية وتلبية لاحتياجات ساكنيها الضرورية⁶، تكون في مثل هذه الفضاءات بسيطة وأصلية ووراثية⁷، أما في الأوساط الحضرية فتمارس بالأسواق، تحت إشراف أمين الصناعة، ومن ذلك ورشات الزّرابي بمدينة الجزائر⁸.

2. لمحة عن حرفة النسيج وتطورها:

لقد عرف الإنسان حرفة النسيج منذ أن أدرك ضرورة حماية جسده من البرد والحر، فهي من أولى الصنائع لدى كل الشعوب القديمة، باستثناء تلك التي تقتصر إلى المواد الأولية⁹، استخدمت جلود وفراء الحيوانات ثم النسيج في النيولتيك (Néolithique)، فهي تقنية خاصة بالمجتمعات الرعوية التي تتوفر لديها مادة الصوف والوبر، وأجبرهم نمط حياتهم القائم على الترحال على صناعة أدوات خفيفة يسهل حملها، إلا أن هذه الحرفة ما زال يكتنفها كثيرا من الغموض حول تاريخ ومكان ظهورها، فمن المؤرخين والآثاريين من أرجعها إلى 6000 ق.م حيث انتشرت تربية الأغنام والماعز بين المناطق التلية

والصحراوية¹⁰، كما أظهرت النقوش المصرية في 3000 ق.م منظرا لليبيين بملابس كتانية بدل الجلدية في العصور الحجرية¹¹، وظهر الليبيون برداء صوفي "البرنوس" في الحروب البونيقية¹²، ومن الدلائل الأثرية وجود المكوك¹³ ضمن الأثاث الجنائزي للمرأة النوميديّة¹⁴، وأقراص "المغزل" في التتقيبات الأثرية¹⁵.

وأفادتنا كتب الرحالة في الفترة الوسيطة بمعلومات عن كثرة المراعي ووفرة الماشية في مدن المغرب الأوسط، ممّا نتج عنه انتشارا كبيرا للمراكز الصناعية¹⁶، وظلّت حرفة النسيج راسخة في المجتمعات الرعوية، باعتبارها ضرورة حياتية معيشية لأجل توفير مستلزمات الحياة من لباس وفراش وخيام، كما أنها من التقنيات البدائية التي تتناسب مع الطابع السهوبي الجبلي، فجنس التقنية من جنس البيئة الطبيعية، ويمكن رد تأصلها في مثل هذه المجتمعات إلى:

1.2. البيئة الطبيعية: إنّ قساوة الوسط البيئي والمناخ، ووجود مناطق داخلية جرداء، وهامش صحراوي شاسع، وتباين المناطق خصبا أو جدبا، واختلاف المناخ برودة أو دفئا، أدى إلى انتشار ظاهرة الطابع الرعوي.

• **الطابع الرعوي:** يعود نمط عيش الانتجاع في شمال افريقيا إلى النيولتيك وبالنسبة للفترات التاريخية يمكن القول إنّ ما عاناه السكان المحليين من السيطرة الرومانية على أراضيهم الخصبة اضطرهم إلى هجرتها، وتفضيل تربية المواشي والرعي في الهضاب العليا والسهوب ومشارف الصحراء، فسكان جبل عمور¹⁷ من البدو الرحل، ويعيش سكان قلعة بني راشد بناحية معسكر على الزراعة والرعي¹⁸، وفي الجنوب الشرقي¹⁹، نجد قبائل النمامشة وهم من المنتجة، ورغم استقرار قبائل الحراكمة لم يتخلوا عن حرفة الرعي، وكذلك هو الحال بالنسبة لسكان المعاضيد بمسيلة حتى حدود الحضنة، وواد السوف.

• **وفرة المواد الأولية:** من صوف وأوبار، لكن تبقى الصوف هي المادة الأساسية لتفضيل السكان تربية الأغنام، ففي جبل عمور يترك الخرفان بصوف كثيف وطويل لبرودة الطقس، ولرفعته فهو ذو جودة عالية يسمى بصوف زنّانة²⁰، وتتميز خرفان النمامشة بصوف ناعم وطويل²¹، وصوف الحراكمة من النوع الطويل والرفيع المتموج، الذهبي اللون²².

• **وفرة الأصباغ:** لقد ثبت تاريخيا معرفة الأمازيغ للأصباغ منذ القديم، استنادا إلى الفن الصخري، والرسم على بيض النعام في الحضارة القفصية 8000-5000 ق.م.²³، فضلا عن الخبرة المكتسبة من الفنيقيين والقرطاجيين الذين اشتهروا باستخلاص الصبغة الأرجوانية²⁴، حيث جسدت هذه الخبرة بكل احترافية على مدى العصور، واشتهرت قلعة بني راشد بتربية حشرة القرمز التي تعطي اللون الأحمر القاني²⁵، وانتشرت زراعة الزعفران الذي يعطي اللون الأصفر في مجانة²⁶، والجوز الذي يعطي اللون البني في منطقة الأوراس واستعملت النيله لكل أنواع الزرقة.

2.2. البيئة السوسيو-ثقافية: ينقسم الأمازيغ إلى برانس في شمالي وجنوبي الهضاب، يمارسون الزراعة وتربية الماشية، أما البتر فنجدهم في سفوح الجبال والوحدات ينتجعون المراعي، ومن أشهر القبائل قبيلة زناتة التي تمتد في نفوذها من جبال الأوراس إلى المغرب الأقصى، ومن أشهر فروعها قبيلة هواة التي سكنت جبل عمور، وأسست قلعة هواة (بني راشد حاليا) تنحدر منها قبيلتي الحراكتة والنمامشة، أما في القسم الشرقي والوسط فتتمركز قبيلة صنهاجة ومن فروعها عجيسة بالمعاضيد، وكتامة في قرقور. لقد ساعدت كل هذه العوامل -حسب ابن خلدون- على انتشار مراكز صناعة النسيج الصوفي، والزراعي في هذه المناطق الجغرافية (ينظر: الشكل 1 من الملحق). وأثر هذا النظام القبلي على سلوك هذه القبائل، وغرس فيهم الشعور بالانتماء المشترك، ودفعهم إلى نبذ كل ما هو أجنبي استعمارا أو ثقافة²⁷، فحافظوا على مقوماتهم الثقافية المترسخة منذ عهود، كالزخرفة الهندسية، والحرف اليدوية كالنسيج الصوفي نتيجة الطبيعة الجغرافية التي جعلت منهم أقرب إلى البداوة من التمدن²⁸. أما الشق الثاني من هذه الثقافة فهو الذي تأثر بالثقافات الأخرى الفينيقية واللاتينية والإسلامية، فنحن أمام رصيد ثقافي مشبع برواسب ثقافية مختلفة، ويمكن أن نسمي ما بقي من هذه الثقافة الأصلية فنا ريفيا.

3. الزرّابي تقنيات نسجها وأنواعها:

تطلق كلمة الزّرابي في أقطار المغرب على الأبسطة ذات الغرز المعقودة وتكاد تتفق كل الأبحاث على أن الزّرابي هي نتاج ثقافة البدو الرحل في آسيا الوسطى، ويصعب تحديد مكان وتاريخ ظهورها بدقة، ويرجح أن أقدم أنموذج يعود إلى القرن 5 ق.م، عثر عليه بواد بازيريك في سيبيريا الجنوبية بمدافن أحد الأمراء الإخمينيين في حالة حفظ جيدة في وسط جليدي، مزخرفة وملونة²⁹. ممّا يعكس قدم هذه الصناعة بالمنطقة، ويدعم الفرضية القائلة بأن الحضارات الشرقية هي أول من عرف حرفة النسيج وصولاً إلى الشرق المتوسطي، حيث تطورت هذه الحرفة في ظل حكم الممالك البربرية، وبعد مجيئ المسلمين، لكن تكاد تكون الإشارات منعدمة بالنسبة للمغرب الأوسط باستثناء ما ذكره ابن خلدون من أن النسيج كان جزءاً من نظام الجزية التي تدفعها الإمارة الأغلبية (800-909م) للدولة العباسية³⁰، كما أن مدينة تبسة كان "يعمل بها بسط جليلة محكمة النسيج، يقيم البساط مدة طويلة"³¹. أما في العهد العثماني فقد تعددت الإشارات حول أهميتها الاقتصادية³²، لارسالها كهدايا للباب العالي، وتضمن كتاب "التشريفات" قائمة بأرقام وتواريخ زرابي المهداة³³ كزرابي النمامشة والحراكة لجودتها وتأثيرها بالسجاد الأناضولي³⁴.

لقد كان لكل جهة أسلوبها الخاص في الزّخرفة، فحافظت منطقة جبل عمور على طابعها المحلي البسيط والأصيل بزخارفها الهندسية الخطية: أشربة متوازية أو متقاطعة، معينات، مثلثات ومربعات، والعنصر الزخرفي المعروف في الثقافة الأمازيغية بـ"المشط"، مع استعمال الألوان القاتمة كالأحمر الداكن المائل إلى البنفسجي، والأزرق النيلي كخلفية والأسود³⁵، في حين كانت مناطق أخرى عرضة للتأثيرات الخارجية خاصة الأناضولية³⁶، كزرابي النمامشة والحراكة وقرقور والمعاضيد، وزرابي قلعة بني راشد التي فاقت غيرها³⁷، لقدّم الصناعة بها منذ مرحلة تأسيسها في القرن 3هـ/9م³⁸، فالى جانب طابعها المحلي القديم، تأثرت بالطابع الأناضولي والأندلسي، نتيجة استقرار بعض الأسر العثمانية بالمنطقة خلال القرن 9هـ/15م بعد فك الحصار الإسباني عنها، نتج عنه استيعاب عناصر زخرفية جديدة كالمحراب والميداليات والجامات والأزهار، وتنوع في الألوان ذات اللمسة الفاتحة:

الوردي، الأزرق الفاتح، البرتقالي، الأحمر الأجوري³⁹، مع تكرار في الزخرفة، مقلدة بذلك الزرابي المشرقية ذات التقنيات والفنيات العالية⁴⁰.

1.3. تقنية صناعة الزرابي: عمل يدوي تستخدم فيه تقنيات وأساليب متنوعة.

1.1.3. النسيج المحفوف: يتم وفق هذه التقنية نسج زرابي مسطحة لا وبر فيها، بتمرير خيوط اللحمية بين خيوط السدى ذهابا وإيابا ثم حبكها، إلا في حالة تشكيل زخرفة، حيث يتم نسج عددا من اللحمت المتتالية على مسافة قصيرة، ولون مغاير على خلفية مشدودة (ينظر: الشكل 2).

2.1.3. النسيج المعقود: يتم وفق هذه التقنية نسج زرابي بغرز معقودة، قد تقص فتبدو وبراً قصيراً، أو تترك على شكل حلقات، تحدد نوعية الزرابي بعدد العقد وتقنيات نسجها، فقد يصل عددها باستعمال صوف رفيع من عشرين إلى اثنتين وخمسين غرزة في الديسيمتر المربع الواحد في الاتجاهين⁴¹، وهي مستوحاة من الزربية المشرقية خاصة التركية، يتم لف الغرز في نسج العقد وفق عدة طرق، مما أدى إلى اختلافها من منطقة وبلد لآخر، وفي الجزائر استعملت عقدة مدينة غورديس وقوله بأسيا الصغرى، لبساطتها، والمبدأ في تشكيلها هو تمرير ولف خيط اللحمية على خيطيين من خيوط السدى، ثم يجذب ويقص طرفا الخيط البارز على السطح لتشكيل الوبر (ينظر: الشكل 3)، ومن أنواعها:

• **القطيف:** زربية بوبر طويل على شكل حلقات، وهي تقنية محلية قديمة طولها حوالي 6م، وعرضها 2م، وسمكها ما بين 5-7سم، مكوّنة من أشرطة بزخارف هندسية بسيطة، تفرش في الخيام من طرف البدو (ينظر: الشكل 4).

• **زرابي بوبر مقصوص قصير، تفرش في القصور والمساجد، تمثلها زرابي الجنوب الشرقي النمامشة والحراكتة، ومنطقة القرقور وقلعة بني راشد، ممّا يدل على أن النسيج المعقود ظهر في الأرياف كما هو الحال بالنسبة للنسيج المحفوف، ثم انتقل إلى المدن، وتلقى كثيراً من التأثيرات الخارجية.**

4. الأبعاد التقنية والطقوسية والفنية للزربية:

تعبر الزربية، بوصفها فناً تطبيقياً ولغة غير منطوقة، عن الجماعة التي تنتمي إليها:

1.4. الأبعاد التقنية: تبدو في شكل سلاسل إجرائية مترابطة، فباستثناء عملية الجزّ التي يقوم بها رجال القبيلة⁴²، فإن بقية المراحل من فرز للصوف وتنظيفها وتمشيطها، وحلجتها، وغزلها وتسديتها ونسجها هي عتبات نسوية مغلقة، ولتعدد استعمالات الزربية، وتباين خصائصها فقد اختلفت طرق صناعتها باختلاف المنسج، الذي اكتسب أهمية كبيرة في حياة هذه الجماعات، فلا يخلو بيتا أو خيمة منه في المدن أو القرى لصناعة المستلزمات من ألبسة وأغطية وأفرشة وخيام وزرابي مصدر⁴³، يكون إما عموديا يرجح أنه بربري الأصل⁴⁴، مما يدحض قول البعض بدخوله إلى شمال إفريقيا عن طريق الرومان. أما النول الأفقي فارتبط بحياة البدو لسهولة حمله ويحتمل انتشاره مع مجيء القبائل الهلالية⁴⁵، يعد النسيج المحفوف من اختصاص المرأة، أما النسيج المعقود والمرقوم فهو في الغالب من اختصاص الرجل "الرقام" لتصميم الأشكال الزخرفية، وتحديد مواضعها بدقة، المحافظة على تناظر الأشكال كما في جبل عمور (ينظر: الشكل 5)، حيث اضطلع بدور أساسي في خلق التمازج الثقافي بين مختلف المناطق بعد استدعائه من طرف الزبون الذي يتفق معه حول حجم الزربية والأجر وقد يبقى بضيافته حتى إكمال عمله، أو يقوم بذلك في بيته، ومع مرور الوقت اكتسبت النساجات الخبرة لطول عملهن مع الرقامين، وأصبح فنا نسويا كما في قلعة بني راشد (ينظر: الشكل 6).

2.4. الأبعاد الطقوسية: ارتبطت حرفة النسيج -باعتبارها عملا أنثويا- بمنظومة من الطقوس مصدرها المرأة التي حافظت على العادات والمعتقدات الشعبية⁴⁶ كالتقاؤل بالصوف، واستنباط المرأة مستقبلها المجهول من فتح أول جزء، وإحاطة مرحلتي التسدية والنسج بمجموعة من الطقوس كاختيار يومي الإثنين والخميس⁴⁷، وغمس الصوف في كيس الدقيق الذي تحضر منه وليمة يوم التسدية، وصب الماء مكان وتدي التسدية بعد نزعهما من

مكانهما، حفاظا على هذه العادة وتلطيف العارضة السفلية للمنسج بالحناء أو تعليق "خامسة"⁴⁸، ومن أكثر الطقوس خصوصية "الرباط" الذي استعمل لتحسين الفتيات العذارى.

3.4. الأبعاد الفنية: يصنف النسيج في خانة الفنون الشعبية، ويكتسي أهمية كبيرة في المجتمعات المنعزلة، لأنه أكثر تعبيراً وتمثيلاً للقيم الجمالية والدلالات الرمزية ولهذا ارتأينا التركيز على مظهرين أساسيين فيه هما: اللون والزخرفة.

1.3.4. الرموز اللونية: يمثل اللون خاصية أساسية للأشياء رمزا شديدا الأهمية، تكاد تكون رمزيته موازية لرمزية الشكل، فاستعمال الناصجة و"الرقام" الألوان ليس لتمييزها، بل لإبراز العديد من المفاهيم حول محيطهما وهوايتهما.

• **اللون الأحمر:** هو اللون الغالب على خلفية الزرابي لقدرته اللافتة، أو كرمزية حياتية مرتبطة بالدم منذ القدم⁴⁹، حين كانت تقدم القرابين للإله **بعل أمون** والإله **أتون**، فقد ظلّ القرطاجيون لوقت طويل يقدمون أولادهم للإله **بعل**⁵⁰، أو كمارسات طقسية لها علاقة بالقوى الغيبية كربط الحناء للعروس، واستعمال المنديل الأحمر، وصبغ الصوف باللون الأحمر، وإسالة الدم عند بناء أساس المسكن، حيث ظلت رواسب هذه المعتقدات راسخة في المخيال الاجتماعي.

• **اللون الأخضر والأزرق:** من الألوان الباردة والهادئة التي تجلب الراحة النفسية، فاللون الأزرق لون السماء، والأخضر لون الربيع المتجدد في الطبيعة يرمز لخصوبة الأرض⁵¹، والتفاؤل بالخيرات الطبيعية.

• **اللون الأصفر والبرتقالي:** من الألوان الشمسية الزاهية⁵²، تعبر عن انبساط المزاج والذكاء، والإرادة القوية⁵³، وهي صفات تنطبق على أهل الريف والبادية، كما قد تعبر عن الوسط البيئي ذي الحرارة الشديدة والأرض القاحلة.

• **اللون الأبيض والأسود:** يرمز الأسود للحزن، ولا يستعمل إلا قليلا، أما الأبيض فهو لون النقاء والسلام، منتشر بكثرة في الزمان والمكان عند طقس التعميد المسيحي، وفي الحج

الإسلامي وفي الزفاف⁵⁴ نجده في الزرابي ذات الجودة العالية، تفرش في التشريفات السياسية، وعند قدوم العروس كفأل خير.

• **اللون البني:** من الألوان الترابية الانطوائية التي لها علاقة بالأرض⁵⁵، واستعمل اللون البنفسجي والأرجواني في الزخارف الصغيرة على الحواشي. وزين الوسط برقعات كبيرة وألوان قوية، لتفضيل الرجل (الرقام) للألوان القوية حسب الدراسات السيكلوجية.

2.3.4. الرموز الشكلية: تعني الشكل والمعنى المعبر عن خيال الإنسان ومعتقداته، وهي تحمل أبعادا أنثروبولوجية، يكون الشكل إما طبيعيا، تجريديا (الرقش العربي) أو هندسيا، أرجعه الباحثين إلى المدرسة المغربية⁵⁶ لقدمه وعودته للثقافة القفصية.

• **المعين:** من أكثر الأشكال الهندسية انتشارا في بلاد المغرب⁵⁷، ومن أقدم الرموز للأنوثة، يرمز لرحم المرأة عند الأمازيغ، تعددت أشكاله على الزرابي التي غالبا ما تكون المرأة طرفا في نسجها.

• **العين:** تكون في شكل معين صغير، بداخله مثلث أصغر، تحيط به خطوط رفيعة كأنها أهداب، كما أن المثلث الذي فيه خط يرمز للعين⁵⁸، رسمت قديما على تروس الأبطال، ومقدمات السفن في مصر والبحر المتوسط لدرأ العين.

• **المثلث:** يستعمل بمفرده أو مزدوجا مشكلا معيناً، أو متدرجا في شريط، أو على شكل خطوط منكسرة، يزين حواشي الزرابي، يرمز للآلهة القرطاجية "تانيت" آلهة الخصوبة في شمال إفريقيا⁵⁹، يحمل معان عميقة في المخيال الاجتماعي كإشارة للأنوثة، وكنيمة لدرأ العين، لأنه مزود بثلاثة رؤوس⁶⁰ ترسخ بطي الأحبة بالشكل نفسه، وبتدخل مثلثين لتشكيل النجمة "إيتري".

• **المربع:** يدل على جهات الأرض الأربعة، أو العناصر الطبيعية الماء والهواء والضوء والنار، يمثل الطبيعة بأسرها، وفي الإسلام يرمز للتوحيد لأنه يحقق علاقات متوازنة حول نقطة مركزية "الله"⁶¹ نجده بكثرة في نسج الزرابي.

- **اليد:** رمز قديم عرف في كل الحضارات، وفي شمال افريقيا كإشارة للتحصين، ظهرت في النقوش المصرية مع رجل ليبي، على هيئة الحرف اللاتيني Y^{62} وفي الفترة الليبية، ولا يمكن اغفال رمزية رقم 5 في الفن الشعبي.
 - **المشط:** من الرموز المعروفة في الثقافات الشرقية، وفي شمال افريقيا كأداة مقدسة، يرمز للخصوبة.
 - **الصليب:** استعمل لدى الشعوب القديمة كرمز إلهي، كما يمثل الرمز المسيحي استخدم في شمال افريقيا قبل هذه الفترة في قبر الرومية النوميدي.
 - **الخط الهندسي:** استخدم كوحدة زخرفية في شكل أشرطة، فالخطان المتقاطعان X والمتوازيان يرمزان إلى استمرار الحياة بوجود الذكر والأنثى⁶³.
 - **الجمامة:** معين مفصص أو منكسر بداخله عناصر نباتية وهي زخرفة تركية.
 - **المحراب:** العنصر الزخرفي في الزرابي ذات التأثيرات الأناضولية يزين بأشكال هندسية غالبا ما تكون جامات وميداليات، يرمز للمسجد والصلاة.
 - **الأزهار:** على الرغم من قلّتها في هذه المناطق الصعبة تضاريسيا، إلا أنها تدخل في زخرفة الزرابي بألوان زاهية لتعزيز الجانب الجمالي، وغالبا ما تحيط بالمحراب تعظيما له، كما في الزربية النموشية وزربية قرقور.
- تعكس بعض هذه الرموز العناصر الأولى ذات القيمة الروحية المشتركة بين جميع الحضارات، المستمدة من الطبيعة أو الميثولوجيا، خاصة تلك التي لها علاقة بالطقوس الزراعية، كالسهم الذي يرمز إلى المطر كما في زرابي جبل عمور التي حافظت على أصالتها، والنجوم التي ترمز للأجرام السماوية، حيث ظلّت الأشكال الأساسية لم تتغير، لها المصدر نفسه وأحيانا المعنى نفسه.

خاتمة:

تمثل الزّربي من خلال موصفاتها التقنية والفنية مخزونا اجتماعيا وثقافيا للقيم والدلائل الرمزية المعبرة عن الهوية الثقافية، واستمرار هذا التراث ذي البعد الحضاري دليل على أصالته، ووحدة الشخصية الإثنية كمصدر له، خاصة في الأرياف والبادي التي ظلّت تحافظ على هذا النمط النموذجي بسبب العزلة وقوة الشعور بالانتماء، وبرهن "الرقام" والمرأة على قدرتهما الإبداعية من خلال هذه الرموز والألوان التي شكّلت لغة غير منطوقة ذات منظومة من الشيفرات الثقافية التي أسهمت في معرفة جوهر هويتنا الثقافية، ممّا يستوجب جمع هذه المادة التراثية المتفرقة، وتوثيقها لارتباطها بشريحة عمرية متقدمة في السن، ممّا يهدد بفقدان هذه المكتبة الشعبية الأكثر معرفة بتقنيات وفنيات الزّربي، مع ضرورة توظيف المناهج الأنثروبولوجية الحديثة بدل المناهج الوصفية التي نتج عنها إهمال للعمق الحضاري لأجل رد الاعتبار لهذا التراث لدى الأجيال الحالية.

الهوامش:

¹ تطرقت إليها على أنها صناعات معيشية بدائية، وليس كمنتجات ثقافية ذات بعد حضاري مما انعكس على تصور العديد من الباحثين الجزائريين، فارتبط التراث الشعبي في اعتقاد بعضهم بالتأخر الحضاري، فأعرضوا عن دراسته، باعتباره من رواسب الماضي، مما أضر فهم كثيرا من الظواهر المرتبطة بالخصوصية الثقافية، والذاكرة الجماعية.

² باعتماد علم الأنثروبولوجيا الثقافية الذي يهتم بكل ما يخص الإنسان اجتماعيا وثقافيا ويدخل في هذا الإطار كل من علم الأنثوغرافيا الذي يعنى بالدراسة الوصفية للمادة، وعلم الأنثولوجيا الذي يختص بتحليل هذه المادة وإدماجها ضمن أنساق اجتماعية أخرى.

³ بيار بونت، ميشال إيزار، معجم الأنثولوجيا والأنثروبولوجيا، ترجمة: مصباح الصمد، ط.2، لبنان، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع "مجد"، 1432هـ/2011م، ص.708.

⁴ رالف لنتون، الأنثروبولوجية وأزمة العالم الحديث، ترجمة عبد المالك الناشف، صيدا بيروت، المكتبة العصرية، 1967م، ص.149.

⁵ المرجع نفسه، ص.141، 145.

⁶ بيار بونت، ميشال إيزار، مرجع سابق، ص.451.

⁷ Lucien Golvin, Aspect de l'artisanat en Afrique du nord, Paris, Presse Universitaire de France, 1957, p.31.

⁸ Rozet M., Voyage dans la régence d'Alger, ou Description du pays occupé par l'armée Française en Afrique, T.II, Paris, librairie d'Arthur, 1833, p. 21.

⁹ Mauss Marcel, Manuel de l'ethnographie, "Les classiques des sciences sociales", Jean Marie Tremblay, 1926, p. 64. consulté le 18/08/2022.

https://www.classiques.uqam.ca/classiques/mauss_marcel/manuel_ethnographie/manuel_ethnographie.pdf

¹⁰ Yassine Marzouk, Monographies des sites archéologiques en Algérie.

<https://www.facebook.com/groups/monographies/>

¹¹ أم الخير العقون، نماذج عن تطابق الآثار المصرية والرسوم الصخرية بالصحراء حول تاريخ المغرب القديم بحوث ودراسات في التاريخ والآثار القديمة، الجزائر، بوزريعة، منشورات مخبر التاريخ والحضارة والجغرافية التطبيقية، دار أمجد للطباعة، 2013، ص ص.95-96.

¹² المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

¹³ أداة تستعمل أثناء عملية النسيج تلف حولها خيوط اللحم، وتقذف بين خيوط السدى يمكن تمريرها ذهابا وإيابا. ينظر:

Panati F, Relation d'un séjour à Alger, texte traduit en anglais et en Français, Paris, p.263.

¹⁴ نورية آكلي، الحرف والحرفيون في نويميدا قبل العهد الروماني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، إشراف: د.دلم السعيد، معهد الآثار، جامعة الجزائر بوزريعة، 2009-2010م، ص. 77. <https://mobt3ath.com/pdf>.

¹⁵ Henriette Camps-Fabrer, Matière et Art mobilier dans la préhistoire nord-africaine et Saharienne, Paris, Arts et Métiers graphiques, S.D., p.328.

¹⁶ سميحة ديفل، أهم المراكز الصناعية في المغرب الأوسط، مجلة آثار (الجزائر، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2)، المجلد: 12، عدد: 1، 11/11/2014، ص ص. 194، 195.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/210/12/1/62238>

¹⁷ الممتدة من الجنوب الوهراني إلى غاية الجلفة.

¹⁸ Lucien Golvin, Les arts populaires en Algérie, Tapis Algériens, Tome II, Alger, 1953, p.88.

¹⁹ الممتد من الجنوب القسنطيني حتى واد السوف جنوبا، ومن خنشلة إلى تبسة شرقا.

²⁰ Giocobetti R.Père, Les tapis et les tissages du Djebel Amour, Paris, 1932, p.4.

²¹ Lucien Golvin, Arts populaires, p.235.

²² Ibid., p.235.

²³ Lotfi Belhouchet, Lotfi Belhouchet, Oeufs d'autruche, Encyclopédie berbère, 35/2013.

https://www.researchgate.net/publication/345484245_OEuf_d'autruche

²⁴ فهمية حمداش، الصبغة الأرجوانية عند القرطاجيين، آراء ودراسات في التاريخ والآثار القديمة، أشغال الندوة العلمية المنعقدة بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر 23 -24 ديسمبر 2011م، الأبيار الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2012م، ص ص. 205-206.

²⁵ Lucien Golvin, Arts populaires en Algérie, p.536.

²⁶ ابن حوقل (أبي القاسم النصيبي)، صورة الأرض، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ص.84.

²⁷ محمد شفيق، ثلاثة وثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغ، المحمدية المغرب، مطبعة فضالة 1989م، ص.58.

²⁸ المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

²⁹ Heinrich Ropert, Les tapis d'orient, trad. Simone Wallon, 2^{ème} Edit., Paris, Presse Universitaire de France, 1962, p.13.

³⁰ ابن خلدون عبد الرحمان، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأعظم، بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة، 1992م، ص.324.

³¹ ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله)، معجم البلدان، ج.4، بيروت، 1404هـ / 1984م، ص.378.

³² Shaw Thomas, Voyage dans la régence d'Alger, Tunis, 2eme édition, S.D, pp. 96-97.

³³ Albert Devoulx, « Tachrifet », Recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger, Alger, 1852, pp.39- 80.

³⁴ عائشة حنفي، الزّرابي الجزائرية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، إشراف: د.بن قربة صالح، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2000م، ص.42.

³⁵ عائشة حنفي، ساجية عاشوري، الزّرابي الجزائرية، مجموعة المتحف الوطني للآثار القديمة، الجزائر، مطبعة النخلة 2005م، ص.21.

³⁶ نتيجة لانتشار سجاد الصلاة المصنع بآسيا الصغرى في البلدان التي عرفت الوجود العثماني، زيادة عن احتكاك النساجين المحليين بالنساجين الوافدين من آسيا الصغرى، أو الجنود فيروى، أنه سكن في منطقة وادي السوف أخوان رقمان من أصل عثماني، عملا بالشرق الجزائري، فامتدت هذه التأثيرات إلى منطقة المعاضيد وقرقرور.

Lucien Golvin, Arts populaires en Algérie, p.501.

³⁷ Venture de Paradis, Alger au XVIII siècles, Revue Africaine, Jourdan, typographie d'Adolphe, N°192,1895, p.26.

http://www.alger50.org/alger50new/images/alger-ouvrages/1898_Alger_

³⁸ Lucienne Bonnet, l'industrie de tapis à la Klaa de béni Rached, thèse de doctorat en droit, Publiée 18septembre1929, Alger, p. 33.

[https://search.worldcat.org/fr/title/industrie-du-tapis-a-la-kalaa-des-beni-rached-
oran/oclc/490558639](https://search.worldcat.org/fr/title/industrie-du-tapis-a-la-kalaa-des-beni-rached-oran/oclc/490558639)

- ³⁹ عائشة حنفي، ساجية عاشوري، الزّرابي الجزائرية، مرجع سابق، صص. 28-29.
- ⁴⁰ بهنسي عفيف، جمالية الفن العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، رقم 14، 1997م، ص ص. 167-168.
- ⁴¹ عائشة حنفي، ساجية عاشوري، الزّرابي الجزائرية، مرجع سابق، ص. 40.
- ⁴² Mathéa Gaudry, La société féminine à Djebel Amour et au Ksel, Alger 1961, p.71.
- ⁴³ Shaler William, Exquisse de l'état d'Alger, trad. M.X. Bianchi, Paris, 1830, p. 92.
- ⁴⁴ Clémence Sugier, Survivance d'une civilisation de la laine chez les Djebalia du sud tunisien, Revue du centre des Arts et Traditions populaires, N° 4, Institut National d'archéologie, Tunis, 1971, p.39.
- ⁴⁵ Lucien Golvin, Les tissages nord-africains d'après les collections du Musée Stéphane Gsell, Imprimerie officielle, Alger, 1958, p. 8.
- ⁴⁶ Marçais Georges, L'art des berbères, Alger, Imprimerie Officielle du Gouvernement Général de l'Algérie, 1956, p.5.
- ⁴⁷ Mathéa Gaudry, op.cit., p.254.
- ⁴⁸ Ibid., p.247
- ⁴⁹ فليب سيرنج، الرموز في الدين الفن - الحياة، ترجمة عبد الهادي عباس، سوريا، دار دمشق للطباعة والنشر، ط. 1، 1992م، ص. 419.
- ⁵⁰ المرجع نفسه، ص. 69.
- ⁵¹ نفسه، ص. 420.
- ⁵² نفسه، ص. 426.
- ⁵³ عفيف بهنسي، المرجع السابق، ص. 167.
- ⁵⁴ فليب سيرنج، الرموز في الدين الفن - الحياة، مرجع سابق، ص. 426.
- ⁵⁵ المرجع نفسه، ص. 431.
- ⁵⁶ صالح الزاير، الإبداعات الزخرفية الإسلامية على المشغولات المعدنية دراسات في آثار الوطن العربي، ج. 2، كتاب المؤتمر العاشر للاتحاد العام للأثاريين العرب من 3-4 نوفمبر 2997م، القاهرة، 1438هـ/1997م، ص. 105.
- ⁵⁷ Lucien Golvin, Arts populaires, p. 655.
- ⁵⁸ Virginie Prévost, L'artisanat conjuratoire des femmes nord- Africaines , dans le diable en Personne, Bruxelles Fondation, Albert Marinus, 2005, p.57
<https://www.researchgate.net/publication/337656828>
- ⁵⁹ Virginie Prévost, Op.cit., p. 52.
- ⁶⁰ Moreau Jean Bernard, Les grands symboles méditerranéens dans la poterie algérienne, Alger, SEND, 1976, p.34.

⁶¹ عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية في الزّخرفة الإسلامية (دراسة في ميتافيزيقا الفن الإسلامي)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2006، ص.107.

⁶² أم الخير عقون، مرجع سابق، ص ص.98-99.

⁶³ غادة مجدي محمد شافعي، الرمز الأمازيغي وأثره على الفن التشكيلي، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون (مصر، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة)، مجلد:21، عدد:2، 2021م، ص.162.
https://seaf.journals.ekb.eg/article_172304.html

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- الحموي ياقوت (شهاب الدين أبي عبد الله)، معجم البلدان، ج.4، بيروت، 1404هـ/ 1984م.
- ابن حوقل (أبي القاسم بن حوقل النصيبي)، صورة الأرض، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت.
- ابن خلدون عبد الرحمان، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأعظم، بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة، 1992م.
- ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، تحقيق عبد السلام الشداوي، ج.3، دار البيضاء المغرب، بيت الفنون والعلوم والآداب، 2005م.

المراجع:

- بهنسي عفيف، جمالية الفن العربي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة رقم 14، 1997م.
- بونت بيار، إزار ميشال، معجم الانتولوجيا والانثروبولوجيا، ترجمة: مصباح الصمد، لبنان المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع مجد، 2006م.
- حنفي عائشة، عاشوري ساجية، الزرابي الجزائرية، مجموعة المتحف الوطني للآثار القديمة، الجزائر مطبعة النخلة، 2005م.
- رالف لنتن، الأنثروبولوجية وأزمة العالم الحديث، ترجمة عبد المالك الناشف، صيدا بيروت، المكتبة العصرية، 1967.
- سيرنج فليب، الرموز في الدين والفن والحياة، ترجمة عبد الهادي عباس، سوريا، دار دمشق للطباعة والنشر، 1992م.
- شفيق محمد، ثلاثة وثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغ، المحمدية المغرب، مطبعة فضالة، 1989م.

- عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في ميتافيزيقيا الفن الإسلامي)، القاهرة، زهراء الشرق، 2006م.

- العقون أم الخير، نماذج عن تطبيق الآثار المصرية والرسوم الصخرية بالصحراء حول تاريخ المغرب القديم"، بحوث ودراسات في التاريخ والآثار القديمة، منشورات مخبر التاريخ والحضارة، والجغرافية التطبيقية، المدرسة العليا للأساتذة (بوزريعة)، مطبعة دار أمجد للطباعة، 2013م.

-Camps-Fabrer Henriette, Matière et Art mobilier dans la préhistoire nord-Africaine et Saharienne, Paris, Arts et Métiers graphiques, S.D.

-Devoulx Albert, "Tachrifet", Recueil des notes historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger, Alger, Imprimerie Officielle, 1852.

-Gaudry Mathéa, La société féminine a Djebel Amour et au Ksel, Alger, Société Algérienne d'impressions diverses, 1961.

-Giocobetti R.Père, les tapis et les tissages de Djebel Amour, Paris 1962.

-Golvin Lucien, Aspect de l'artisanat en Afrique du nord, Presses Universitaires de France, Paris, 1957.

-Golvin Lucien, Les tissages nord-africains d'après les collections du Musée Stéphane Gsell, Alger, Imprimerie Officielle, 1958.

-Golvin Lucien, Arts populaires en Algérie, Les techniques de tissages, T. II, Alger, 1953.

-Heinrich Ropers, Les tapis d'orient, traduction de: Simone Wallon, Paris, Presses Universitaires de France, 2ème édition, 1962.

-Marçais Georges, L'art des berbères, Alger, Imprimerie Officielle, 1956

-Moreau Jean Bernard, Les grands symboles méditerranéens dans la poterie algérienne, Alger, SNED, 1976.

- Shaler William, Exquise de l'état d'Alger, trad. M.X. Bianchi, Paris, 1830.

- Shaw Thomas, Voyage dans la régence d'Alger, Tunis, 2ème édition, S.D.

الدوريات:

- ديفل سميحة، أهم المراكز الصناعية في المغرب الأوسط، مجلة آثار (الجزائر، معهد الآثار، جامعة الجزائر2)، المجلد:12، عدد: 1، 2014/11/11، صص.191-199.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/210/12/1/62238>

- شافعي غادة مجدي محمد، الرمز الأمازيغي وأثره على الفن التشكيلي، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، (مصر، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة)، المجلد:21، العدد:02، 31 أغسطس/آب 2021، صص. 158-167.

https://seaf.journals.ekb.eg/article_172304.html

-Belhouchet Lotfi, Oeufs d'autruche, Encyclopédie berbère, 35/2013.

https://www.researchgate.net/publication/345484245_OEuf_d'autruche

-Sugier Clémence, Survivance d'une civilisation de la laine chez les Djebalia du sud tunisien, Revue du Centre des Arts et Traditions populaires, Tunis, Institut national d'archéologie, N°4, 1971.

-Venture de Paradis, Alger au XVIII Siècles, Revue Africaine, Jourdan, Typographie Adolphe N°219, 1895.

الرسائل الجامعية:

- آكلي نورية، الحرف والحرفيون في نوميديا قبل العصر الروماني، أطروحة الدكتوراه في الآثار القديمة، إشراف: د.دلم السعيد، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2009-2010م.
<https://mobt3ath.com/pdf>.

- حنفي عائشة، الزرابي الجزائرية في القرنين الثاني والثالث عشر الهجريين، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، إشراف: الأستاذ بن قربة صالح، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2002م.

-Bonnet Lucienne, l'industrie de tapis à la Klaa de beni Rached, thèse de doctorat en droit, Alger, Publié le 18 septembre 1929.

<https://search.worldcat.org/fr/title/industrie-du-tapis-a-la-kalaa-des-beni-rached-oran/oclc/490558639>

الملتقيات:

- حمداش فهيمة، الصبغة الأرجوانية عند القرطاجيين، آراء ودراسات في التاريخ والآثار القديمة، أشغال الندوة العلمية المنعقدة بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر 23 -24 ديسمبر 2011م، الجزائر العاصمة الأبيار، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2012م، صص.203-247.

- الزاير صالح، الإبداعات الخزفية الإسلامية على المشغولات المعدنية دراسات في آثار الوطن العربي، ج.2، كتاب المؤتمر العاشر للاتحاد العام للآثاريين العرب من 3-4 نوفمبر 2997م، القاهرة، 1438هـ/ 1997م.

المواقع الإلكترونية:

- Marzouk Yassine, Monographies des sites archéologiques d'Algérie, consulté le 22/07/2024. <https://www.facebook.com/groups/monographies/>

- Mauss Marcel, Manuel d'ethnographie, "Les classiques des sciences sociales", Jean Marie Tremblay, 1926.

http://classiques.uqac.ca/classiques/mauss_marcel/manuel_ethnographie/manuel_ethnographie.html

-Virginie Prévost, L'artisanat conjuratoire des femmes nord- Africaines, dans le diable en Personne, Bruxelles Fondation, Albert Marinus, 2005.

<https://www.researchgate.net/publication/337656828>

Bibliography:

Sources:

- Ibn Huqal (Abu al-Qasim ibn Huqal al-Nasibi), The Image of the Earth, Beirut, published by Dar Maktabaat al-Hayat, N.D. (In Arabic)
- Ibn Khaldun Abd al-Rahman, Al-Muqaddima, edited by Abd al-Salam al-Shaddadi, Vol.3, House of Arts, Casablanca, Sciences and Literature, 2005. (In Arabic)
- Ibn Khaldun Abdul Rahman, Kitab Al-Khabar, Wa Diwan al-Mubtada' al-Khabar fi Ayyam al-Arab, al-Ajam, Wa Al-Barber, Wa men asarhum min dawī Al-Sultan al-Azam, Beirut, 1992. (In Arabic)
- Yaqut al-Hamawi (Shihab al-Din Abu Abdullah), Ma'jam Al-Baladan, Vol.4, Beirut, 1404 AH/1984 AD. (In Arabic)

References:

- Abdelnasser Yassine, Religious Symbolism in Islamic Decoration (A Study in the Metaphysics of Islamic Art), 1st edition, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library, 2006. (In Arabic)
- Al-Aggoun Umm Al-Khair, Examples of the Application of Egyptian Monuments and Rock Paintings in the Sahara to the ancient history of Maghreb, Research and Studies in History and Ancient Archaeology, Publications of the Laboratory of History and Civilisation and Applied Geography, Higher School of Teachers (Bouzareah), Dar Amjad Printing Press, 2013. (In Arabic)
- Bahnasi Afif, The Aesthetics of Arab Art, Kuwait, Alam Al-Maarifa, National Council for Culture, Arts and Literature, N°14, 1997. (In Arabic)
- Camps-Fabrer Henriette, Matière et Art mobilier dans la préhistoire nord- Africaine et Saharienne, Paris, Arts et Métiers graphiques, S.D.
- Devoulx Albert, "Tachrifet", Recueil des notes historiques sur l'administration de l'ancienne régence d'Alger, Alger, Imprimerie Officielle, 1852.
- Gaudry Mathéa, La société féminine a Djebel Amour et au Ksel, Alger, Société Algérienne d'impressions diverses, 1961.
- Giocobetti R.Père, les tapis et les tissages de Djebel Amour, Paris 1962.
- Golvin Lucien, Aspect de l'artisanat en Afrique du nord, Presses Universitaires de France, Paris, 1957.
- Golvin Lucien, Les tissages nord-africains d'après les collections du Musée Stéphane Gsell, Alger, Imprimerie Officielle, 1958.
- Golvin Lucien, Arts populaires en Algérie, Les techniques de tissages, T. II, Alger, 1953.
- Hanafi Aicha, Achouri Sajia, Algerian Zarabi, Collection of the National Museum of Ancient Antiquities, Algiers, El nakhla Press, 2005. (In Arabic)
- Heinrich Ropers, Les tapis d'orient, de traduction de: Simone Wallon, Paris, Presses Universitaires de France, 2ème édition, 1962.
- Marçais Georges, L'art des berbères, Alger, Imprimerie Officielle, 1956
- Moreau Jean Bernard, Les grands symboles méditerranéens dans la poterie algérienne, Alger, SNED, 1976.

- Pont Pierre, Izar Michel, The Dictionary of Ethnology and Anthropology, translated by Misbah Al-Samad, Lebanon, University Foundation for Publishing and Distribution, Majd, 2006. (In Arabic)
- Rhalph Linton, Anthropology and the Crisis of the Modern World, Sidon, Beirut, The Modern Library, 1967. (In Arabic)
- Shafiq Mohammed, Thirty-three Centuries of Amazigh History, Mohammedia, Morocco, Fadala Press, 1989. (In Arabic)
- Shaler William, Exquisse de l'état d'Alger, trad. M.X. Bianchi, Paris, 1830.
- Shaw Thomas, Voyage dans la régence d'Alger, Tunis, 2ème édition, S.D.
- Syring Philippe, Symbols in Religion, Art and Life, translated by Abdulhadi Abbas, Syria, Damascus Printing and Publishing House, 1992. (In Arabic)

Periodicals:

- Al-Shafei Magdy Ghada Mohamed, The Amazigh symbol and its impact on plastic art, Research in Art Education and the Arts, Faculty of Fine Arts, Helwan University Vol 21, N°2, 2021, PP.158-167. (In Arabic)
https://seaf.journals.ekb.eg/article_172304.html
- Belhouchet Lotfi, Oeufs d'autruche, Encyclopédie berbère, 35/2013.
https://www.researchgate.net/publication/345484245_OEuf_d'autruche
- Diffel Samiha, The Most Important Industrial Center's in the Middle Maghreb, Athar Journal, Institute of Archaeology, University of Algiers, Vol. 11, N° 2, 2014, PP.191-199. (In Arabic)
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/210/12/1/62238>
- Sugier Clémence, Survival of Wool Civilization Among the Djebalia of Southern Tunisia, Journal of the Centre for Popular Arts and Traditions, Tunis, National Institute of Archaeology, No 4, 1971.
- Venture de Paradis, Algiers in the 18th century, in African review, No 219, Jourdan, Typography Adolphe, 1895.

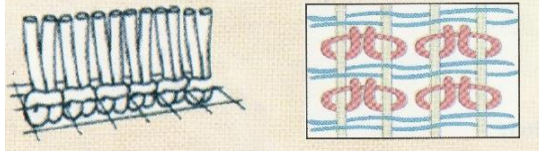
Theses:

- Akli Nouria, Crafts and artisans in pre-Roman Numidia, PhD thesis in Ancient Archaeology, Institute of Archaeology, University of Algiers2.
<https://mobt3ath.com/pdf>
- Bonnet Lucienne, the crafts industry at the Klaa de béni Rached, PhD thesis in law, Algiers, published on 18 September 1929.
<https://search.worldcat.org/fr/title/industrie-du-tapis-a-la-kalaa-des-beni-rached-oran/oclc/490558639>
- Hanafi Aicha, Algerian Zarabi in the second and thirteenth centuries AH, Master's thesis in Islamic Archaeology, Supervised by Professor Ben Guerba Saleh, Institute of Archaeology, University of Algiers 2, 2000.

Meetings:

- Al-Zayer Saleh, Islamic Decorative Creations on Metalwork, Studies in the Archaeology of the Arab World, Part 2, Book of the Tenth Conference of the General Union of Arab Archaeologists from 3-4 November 1997, Cairo, 1997.
- Hamdache Fahima, The Purple Dye of the Carthaginians, Opinions and Studies in History and Ancient Archaeology, Proceedings of the Scientific Symposium held at the

المتحف الوطني العمومي سطيف



الشكل 2: تقنية النسيج المعقود

المصدر: الحرف التقليدية مرآة الحضارة، وزارة الثقافة والفنون

المتحف الوطني العمومي سطيف

الشكل 3: جدول الأشكال على الزرابي

			اسم الشكل
			الخط الهندسي
			المعين
			المثلث
			الصليب
			النجمة
			المشط

المصدر: عاشوري ساجية، صناعة النسيج المحفوف بالجزائر (بتصرف)

الشكل 4: زربية النمامشة (القطيف)

المصدر: L.Golvin les arts populaires, TII, 1953



الشكل 5: زربية جبل عمور

المصدر: L.Golvin les arts populaires, TII, 1953



الشكل 6: زربية قلعة بني راشد

المصدر: L.Bonnet l'industrie des tapis

